الباب الثاني
البيان في العامل

أ. مفهوم العامل

وردت لفظية العامل لغويا من عمِل- يعمل- عملا، بمعنى الباعث أو المؤثر في الشيء،[٦٤] وفاعلها عامل، واصطلاحيا عند نظرية النحو هو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب[٦٥] أوما يكون للسان فيه خط كجاء ورأى. وقال الجرجاني: العامل هو ما يتقوم به المعنى المقتضي للإعراب.[٦٦] وجاء بعده التعريف من قبل الدكتور أميل بديع يعقوب بقوله : العامل هو ما يؤثر في اللفظ، فيجعله منصوبا أو مرفوعا أو مجرورا أو مجروما.[٦٧] وعند الغلاييني ما يحدث الرفع، أو النصب، أو الجزم أو الخفض، فيما يليه.[٦٨] وقال إبراهيم مصطفى في الوسيط: العامل هو ما يقتضي أثرا إعرابيا في الكلم ومنه ما هو معنوي كالإبتداء.[٦٩] وفي لسان العرب هو ما عمل عملا ما فرفع أو نصب أو جر،

---

[٦٤] إبراهيم مصطفى والآخرون، *المعجم الوسيط* (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١٠)، ٦٥٠.

[٦٥] على بن محمد الجرجاني، *كتاب التعريفات* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨)، ١٤٥.

[٦٦] عبد القاهر الجرجاني، *تقريرات منظومة العوامل الجرجاني* (كديري: مدرسة هداية المبتدئين، دون السنة.)، ٧١.

[٦٧] أميل بديع يعقوب، *موسوعة النحو والصرف والإعراب* (رامبانج: المكتبة الأنوارية، دون السنة.)، ٤٤١.

[٦٨] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥)، ٣: ٥٩٧.

[٦٩] إبراهيم مصطفى والآخرون، *المعجم الوسيط* (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١٠)، ٦٥٠.

كالفعل والناصب والجازم وكالأسماء التي من شأنها أن تعمل أيضا.[٧٠] قال الرضي في الكافية العامل هو ما به يتقوم المعنى المقتضى. والحاصل من التعريفات السابقة أن العامل هو الواحد المحدد للإعراب.[٧١] إذا إن كل علامة إعرابية تلحق آخر الكلمة المعربة في التركيب لا بد لها من عاملٍ.

ب. تاريخ نشأة العامل

ظهرت نظرية العامل أو البحث فيه مظهرا من مظاهر الإهتمام باللغة ومحاولة تفسير علاقة بنائها وبيان أوجه الأمارات المعنوية الدالة على الوظائف التعبيرية،[٧٢] وقبل ظهور نظرية هذا العامل، نشأت تاريخيا من المناقشات حول علامات الإعراب شكلا كان أم حرفا، بمبادرة من الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي، اتفق البصريون والكوفيون على هذا الأمر، أما ما قبل الخليل فلم تكن علامات الإعراب إلا نقطا[٧٣] يوضع بعضها فوق الحرف، رمزا للفتحة، وبعضها

---

[٧٠] محمد جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، *لسان العرب* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ٦: ٥٥٦.

[٧١] وهذه المصطلحات عند النحاة، وعند الفقهاء، العامل هو الذي يأخذ الزكاة من أربابها أو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله. وأما العامل في الحساب هو العدد الصحيح الذي يقسم عددا صحيحا آخر بغير باق. راجع إبراهيم مصطفى والآخرون، *المعجم الوسيط* (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١٠)، ٦٢٨٠.

[٧٢] علي مزهر الياسري، *الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه* (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٣)، ٢٤٧.

[٧٣] ولا بد من التفريق هنا بين نوعين من النقط : الأول، نقط الإعجام. وهو النقط الذي يفرق بين الحروف المتشابهة في الرسم كالباء والياء والتاء والثاء والجيم والحاء وما إليها. الثاني، نقط الإعراب. وهو نقط الذي يعين طبيعة نطق الحروف في درجة الكلمة أو في آخرها حين تركيبها مع غيرها في

تحت الحرف، رمزا للكسرة، وبعضها بين يدي الحرف، رمزا للضمة، وهو الشكل الذي تلقاه الدارسون عن أبي الأسود الدؤلي.[٧٤] وكان هذا الأمر هدفه لدرء الخطر في كتاب الله، قراءة وكتابة، لأن بعض المسلمون في بلاد المفتوحة أكثرهم يخطئون في قراءة القرآن.

نشأت جذور نظرية العامل لدى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وحذا حذوه عيسى بن عمر، وتأسس واتسع عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥ هـ)، قال الدكتور شوقي ضيف أن الخليل هو الذي ثبَّت أصول نظرية العوامل ومدّ فروعها وأحكمها إحكامًا بحيث أخذت صورتها التي تثبت على مرّ العصور.[٧٥]

وأن دراسة الخليل الأصوات، وملاحظته أن بينها في التأليف فاعلا، وتأثرا متبدلا، أملاه الاستعمال الذي يهدف إلى تخفف من المجهود العضلي، وإلى الإنسجام في التأليف بين الأصوات والكلمات، كانت هي الثغرة التى نفذ منها إلى فكرة العامل.[٧٦] وكان الخليل مشهورا ومعروفا في سيطرته على منطق أرسطو، وهكذا، فإن نظرية العامل يتأثر تأثرا كبيرا بالفلاسفة. حاول الخليل ظواهر اللغوية حسب نظر الفلسفة، أحدها مفهوم وتفكير السببية. ففي هذا النظر، كل شيء

سياق الكلام. راجع علي مزهر الياسري، *الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه* (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٣)، ١٠٠.

[٧٤] مهدي المخزوي، *مدرسة الكوفة ومنهاجها في دراسة اللغة والنحو* (مصر: شركة مكتبة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٩٥٨)، ٢٥٧.

[٧٥] شوقي ضيف، *المدارس النحوية* (القاهرة: دار المعارف، دون السنة.)، ٣٨.

[٧٦] مهدي المخزوي، *مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو* (مصر: شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده)، ٢٥٩.

الموجود في هذا العالم يتطلب إلى الموجد. وكذلك ظواهر تغير آخر الكلمة أو الإعراب يتطلب شيئا من المسبب. فسمى الخليل ذلك المسبب عاملا. قال الدكتور علي مزهر " ولا سيما أن فكرة العامل فكرة فلسفية معروفة يقابلها عند أرسطو فكرة العلة الفاعلية التي تجيب عمن فعل الشيء ؟ وهي فكرة دينية يتركز عليها التذكير بوجود الخالق والدعوة إلى توحيده في جميع الأديان... وقد كانت فكرة الفاعل والمحرك هي الدافعة إلى عبادة الأشياء منذ عهد الإنسان الأول."[٧٧]

فمن القوانين المنطق القديم، أن لكل شيء سببا، وأن لكل حادث محدثا وهذا ما يعرف لدي المناطقة بقانون السببية. وقد اهتم به النحاة وجعلوه أساسا لعلمهم، ومن هنا نشأت عندهم نظرية العامل.[٧٨] إذاً أن نظرية العامل تدور حول السبب الذي يجعل الكلمة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة.

ج. وظيفة العامل

نظرة من وظيفة العامل، قال الدكتور محمد مختار (٣١: ١٩٩٦) أن العامل كأساس لتفسير النظام وكوسيلة للتأكيد القواعد التي لها آثار على استخدام القياس واستقراء العلل.

---

[٧٧]علي مزهر الياسري، *الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه* (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٣)، ٢٢٩.

[٧٨]ماهر شعبان عبد الباري، *نظرية العامل في النحو* (جمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية، دون السنة.)، دون الصفحة.

وقال عبد الكريم الرعيض (١٩٨٨:٣١٩) أن وظيفة العامل لتأويل ظواهر الإعراب، يعني لتأويل العلاقة بين تغير أواخر الكلمة وتغير معانيها وتاركيبها.

د. المعمول والعمل

تعليقا على العامل هناك جزءان لا ينفصلان بعضهما ببعض ولها ارتباط قوي، وهما المعمول والعمل. فالمعمول : هو ما يتغير آخره برفع، أو نصب، أو جزم، أو خفض، بتأثير العامل فيه.[٧٩] والمعمول على ضربين: معمول بالأصالة، ومعمول بالتبعية. فالمعمول بالأصالة : هو ما يؤثر فيه العامل مباشرة، كالفاعل ونائبه، والمبتدأ وخبره، واسم الفعل الناقص وخبره، واسم إن وأخواتها وأخبارها، والمفاعيل، والحال، والتمييز، والمستثنى، والمضاف إليه، والفعل المضارع.[٨٠]

والمعمول بالتبعة: هو ما يؤثر فيه العامل بواسطة متنوعة، كالنعت والعطف والتوكيد والبدل، فإنها ترفع أو تنصب أو تجر أو تجزم، لأنها تابعة لمرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم. والعامل فيها هو العامل فيها هو العامل في متبوعها الذي يتقدمها.[٨١]

---

[٧٩] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥)، ٢: ٥٩٧.

[٨٠] نفس المرجع.، ٥٩٧-٥٩٨.

[٨١] نفس المرجع.، ٥٩٨.

هـ. أنواع العامل عدده وأقسامه

العوامل من حيث أصالتها وعدمها ثلاثة أنواع[٨٢]:

أ. أصلية لا يمكن الإستغناء عنها كأحرف النصب والجزم وبعض حروف الجر.

ب. زائدة وهي التي يمكن الإستغناء عنها من غير أن يترتب غالبا على حذفها فساد المعنى المقصود، كبعض حروف الجر الزائدة مثل الباء وغيره من باقي الحروف التي لا تجيء بمعنى جديد، وإنما تزاد لمجرد تقوية وتوكيد المعنى.

ج. شبيه بالزائدة، وتنحصر في بعض حروف الجر التي تؤدي معاني جديدة، دون أن تحتاج مع مجرورها إلى متعلق.

وعدد العوامل الكائنة في النحو مائة، قال عبد القاهر في نظم العوامل الجرجاني:

إِنَّ الْعَوَامِلَ هُنَا فَمِيَةْ * لَفْظِيَّةٌ فَبَعْدُ مَعْنَوِيةْ[٨٣]

وتنقسم من حيث ظهورها في النطق وعدمه إلى قسمين[٨٤] وهما:

---

[٨٢] أميل بديع يعقوب، ٤٤١.

[٨٣] الشيخ عبد القاهر الجرجاني، *منظومة العوامل الجرجاني* (كديري: المدرسة هداية المبتدئين، ٢٠٠٤)، ٧١.

[٨٤] قال فخر الدين "ثم ظهر أن للعوامل تقسيما آخر، يضم خمسة أنواع: (١) ما يعمل لفظا ومعنى، كحروف الجر والنصب والجزم (٢) ما يعمل لفظا فقط، كأحرف الجر الزائدة. (٣) ما يعمل معنى ولفظا ولا يعمل حكما كاللام الزائدة في : لا أبا لك. (٤) ما يعمل حكما ولا يغير معنى ولا يؤثر في لفظ، كقولك: علمت لزيد صادق، وقد يكون في العامل ما يشبه النوعين الأول والثاني، كما هو الشأن في (من) الزائدة بعد نفي أو استفهام بـ هل أو نهي، لأنها تفيد التنصيص على استغراق الجنس أو توكيد الإستغراق وكذلك الباء الزائدة لتوكيد النفي". راجع فخر الدين قباوة، *مشكلة العامل النحو ونظرية الإقتضاء* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٧٣.

١. لفظية وهي التي تظهر في النطق والكتابة أو ما يكون للسان فيه خط.

وأما اللفظية قسمان سماعية وقياسية والسماعية هي ما يتوقف إعمله على السماع من كلام العرب، ولا يقاس عليها غيرها.[٨٥] كحروف الجر فإنها تعمل فيما بعدها الجر سماعا.

فالسماعية تتنوع إلى ثلاثة عشر نوعا[٨٦]:

النوع الأول حروف تجر الاسم بعده وهو الباء[٨٧] ومن[٨٨] وإلى[٨٩] وفي[٩٠] وعن[٩١] وواو القسم[٩٢] وتاء القسم[٩٣] واللام[٩٤] ورب[٩٥] ولعل[٩٦] وعلى[٩٧]

---

[٨٥] دون الاسم، *العامل والوظائف النحوية في الجمل* (يوغياكرتا: الفكر للناشر، ٢٠١١)، ٢١٧-٢١٨.

[٨٦] نواوي بن محمد علي بن أحمد بن أبو بكر، *مراد العوامل منداية* (بنتان: مكتبة إقبال حاج إبراهيم، دون السنة.)، ٢.

[٨٧] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللهُ بِنُوْرِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُوْنَ﴾ (البقرة: ١٧)

[٨٨] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوْا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (الحج: ٣٠)

[٨٩] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ مَنْ أَنْصَارِيْ إِلَى اللهِ﴾ (آل عمران: ٥٢)

[٩٠] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُوْلِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب: ٢١)

[٩١] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ (الإنشقاق: ١٩)

[٩٢] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ﴾ (العصر: ١-٢)

[٩٣] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيْدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ (الأنبياء: ٥٧)

[٩٤] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِيْ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (الرعد: ٢)

[٩٥] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ﴾ (الحجر: ٢)

[٩٦] ومنه قول الشاعر: لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا * بِشَيْءٍ أَنَّ أُمَّكُمْ شريمُ

[٩٧] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِيْنَةَ عَلَى حِيْنِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ (القصص: ١٥)

والكاف[٩٨] ومذ[٩٩] ومنذ[١٠٠] وحتى[١٠١] وحاشا[١٠٢] وعدا[١٠٣] وخلا[١٠٤] وكي[١٠٥] ومتى[١٠٦]. قال ابن مالك :

هَاكَ حُرُوْفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلاَ حاَشَا عَدَا فِيْ عنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ... وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

النوع الثاني حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ستة أحرف: (١) إنّ نحو: ﴿إِنَّ اللهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ﴾[١٠٧] (٢) أَنَّ، نحو: ﴿ذلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ﴾[١٠٨] (٣)كأن، نحو: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُوْنٌ﴾[١٠٩] (٤) لَيْتَ، نحو: ﴿يَا لَيْتَنِيْ كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوْزُ فَوْزًا عَظِيْمًا﴾[١١٠] (٥) لكِنَّ، نحو: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوْهُمْ وَلكِنَّ اللهَ قَتَلَهُمْ﴾[١١١] (٦)لعَلَّ، نحو: ﴿فلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثرِهِمْ﴾.[١١٢]

---

[٩٨] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١)

[٩٩] مثال ذلك : مَا رَأَيْتُكَ مُذْ يَوْمِ الْجُمْعَةِ

[١٠٠] مثال ذلك : مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا أَوْ شَهْرِنَا

[١٠١] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿سَلاَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: ٥)

[١٠٢] مثال ذلك : نَجَحَ الطُلاَّبُ حَاشَا زَيْدٍ

[١٠٣] مثال ذلك : فاز المجتهد عدا الكاسلِ

[١٠٤] مثال ذلك : جَاءَت الطالبة خَلاَ هندٍ

[١٠٥] مثال ذلك : كي ما تتكاسلُ؟

[١٠٦] مثال ذلك قول الشاعر : شربنا بماء البحر ثم ترفعت * متى لجُجٍ خضر لهن نئيج

[١٠٧] سورة البقرة (٢):١٧٣.

[١٠٨] سورة الحج (٢٢): ٦.

[١٠٩] سورة الصفات (٢٧): ٤٩.

[١١٠] سورة النساء (٤): ٧٣.

[١١١] سورة الأنفال (٨): ١٧.

النوع الثالث حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر وهما (١)ماَ، نحو: ﴿مَاهذَا بَشَرًا﴾[١١٣] (٢)لا المشبهتان بليس، نحو: لا شيء في الأرض باقيا

النوع الرابع حروف تنصب الاسم فقط وهي سبعة أحرف :(١)الواو، نحو: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾[١١٤] (٢)إلا، نحو: ﴿يأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ، قُمِ اللَيْلَ إِلاَّ قَلِيْلاً﴾[١١٥] (٣)يا، نحو: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج[١١٦] (٤)أيا، نحو: أيا سعيد أقبل الضيف (٥)هيا، نحو: هيا ربنا إرحمنا (٦)أي، نحو: أي سمير ادرس جيدا (٧)الهمزة المفتوحة، نحو: آ جمال النساء اقتربي عني.

---

[١١٢] سورة الكهف (١٨): ٦.

[١١٣] سورة يوسف (١٢): ٣١.

[١١٤] سورة سبأ (٣٤): ١٠.

[١١٥] سورة المزمل (٧٣): ١-٢.

[١١٦] محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، *الجامع الصحيح المختصر* (بيروت :دار ابن كثير، ١٩٨٧)، ٥: ١٩٥٠. أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، *الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم* (بيروت: دار الجيل، دون السنة.)، ٤: ١٢٨. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، *سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي* (بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٠ هـ)، ٤: ٤٨١. محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، *سنن ابن ماجه* (بيروت: دار الفكر)، ١: ٥٩٢. أحمد بن حنبل، *مسند الإمام أحمد بن حنبل* (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩)، ٦: ٧٢. عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، *سنن الدارمي* (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ)، ٢: ١٧٧. أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، *المجتبى من السنن* (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٩٨٦)، ٤: ١٧٠.

النوع الخامس حروف تنصب الفعل المضارع وهي أربعة أحرف: (١)أن، نحو: ﴿يُرِيْدُ أَنْ يَّنْقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾[١١٧] (٢)لن، نحو: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾[١١٨] (٣)إذنْ، نحو: إذا حدثك إنسان حديثا فقلت إذن أظنك صادقا (٤)كيْ، نحو: أجتهد في كتابة الرسالة كي أنجح.

النوع السادس حروف تجزم الفعل المضارع وهي خمسة أحرف: (١)إنْ، نحو: ﴿وَإِنْ تُبْدُوْا مَا فِيْ أَنْفُسِكُمْ﴾[١١٩] (٢)لمْ، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ﴾[١٢٠] (٣)لمَّا، نحو: لمَّا أفعل ثم فعلت (٤)لام الأمر، نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُوْ سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾[١٢١] (٥)لا الناهية، نحو: ﴿وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوْلَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾.[١٢٢]

النوع السابع أسماء تجزم الفعلين المضارعين على معنى إن، وهي تسعة أسماء: (١)مَنْ، نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا يُجْزَ بِهِ﴾[١٢٣] (٢)ما، نحو: ﴿وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ يُّوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾[١٢٤] (٣)أيٌّ، نحو: بأي قلم تكتبْ أكتبْ (٤)متى، نحو: متى تدع الله خالصا يجب لك الدعاء (٥)مهما، نحو: ﴿وَقَالُوْا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ﴾[١٢٥] (٦)أين، نحو: أين تجلس أجلس

---

[١١٧] سورة الكهف (١٨): ٧٧.

[١١٨] سورة الكهف (١٨): ٧٢.

[١١٩] سورة البقرة (٢): ٢٨٤.

[١٢٠] سورة الإخلاص (١١٢): ٢-٣.

[١٢١] سورة الطلاق (٦٥): ٧.

[١٢٢] سورة الإسراء (١٧): ٢٩.

[١٢٣] سورة النساء (٤): ١٢٣.

[١٢٤] سورة البقرة (٢): ٢٧٢.

[١٢٥] سورة الأعراف (٧): ١٣٢.

(٧)أنىَّ، نحو: أنى تجتهدْ تنجحْ (٨)حيثما، نحو: حيثما تستقمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ (٩)إذْما، نحو: إذ ما تتقِ ترْتق.

النوع الثامن أسماء تنصب أسماء النكرات على التمييز: (١)كم، نحو: كم صفحةً قرأت القرآن في اليوم ؟ (٢)كأَيٍّ، نحو: ﴿وَكَأَيِّ مِّنْ دَابَّةٍ لاَ تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهاَ وَإِيَّاكُمْ﴾ [١٢٦] (٣)كذا، نحو: أعطيته كذا نقوداً (٤)عشرة إذا ركبت مع أحد أو اثنين إلى تسعة وتسعين، نحو: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [١٢٧].

النوع التاسع كلمات تسمى أسماء الأفعال بعضها نتصب وبعضها ترفع، فالناصبة منها: (١)بَلْهَ، نحو: بله الكلب فإنه نجس (٢)هيهات، نحو: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوْعَدُوْنَ﴾ [١٢٨] (٣)دُوْنَكَ، نحو: دونك التفاحَ (٤)عليك، نحو: عليك نفسك (٥)ها، نحو: ﴿هاؤُمُ اقرؤُوا كِتَابِيْهْ﴾.

النوع العاشر أفعال الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي ثلاثة عشر فعلا: (١)كان، نحو: ﴿وَكَانَ اللهُ عَلِيْمًا حَكِيْماً﴾ [١٢٩] (٢)أصبح، [١٣٠] نحو:﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوْسَى فَارِغًا﴾ [١٣١] (٣)صار، [١٣٢] نحو: ﴿ أَلاَ إِلَى اللهِ تَصِيْرُ

---

[١٢٦] سورة العنكبوت (٢٩): ٦٠.

[١٢٧] سورة يوسف (١٢): ٤.

[١٢٨] سورة المؤمنون (٢٣): ٣٦.

[١٢٩] سورة النساء (٣): ١٧.

[١٣٠] الدالة على ثبوته له صباحا وهو من نصف الليل إلى الزوال

[١٣١] سورة القصص (٢٨): ١٠.

[١٣٢] الدالة على انتقال اسمها من صفة إلى صفة

الأُمُوْر﴾[١٣٣] (٤)أمسىَ،[١٣٤] نحو: أمسى الطيور عائدا إلى عشاشها (٥)أضحىَ،[١٣٥] نحو: أضحى النسيم عليلا (٦)ظلَّ،[١٣٦] نحو: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾[١٣٧] (٧)بات،[١٣٨] نحو: بات الحارس يقظا (٨)ما برِحَ، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوْسَى لِفَتَاهُ لآ أَبْرَحُ حَتىَّ أَبْلَغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾[١٣٩] (٩)ما زال، نحو: ﴿لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِيْ بَنَوْا رِيْبَةً فِيْ قُلُوْبِهِمْ﴾[١٤٠] (١٠)ما فتئ، نحو: ما فتئ الإستعمار مناهضا لهم (١١)ما انفك، نحو: ما انفكت الجهود في ذلك دائبة (١٢)ما دام، نحو: ﴿وَأَوْصَانِيْ بِالصَّلَاةِ والزَّكَاةِ مَادُمْتُ حَيًّا﴾[١٤١] (١٣)ليس، نحو: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾.[١٤٢]

النوع الحادي عشر أفعال تسمى أفعال المقاربة ترفع الاسم وتنصب الخبر، وهي أربعة أفعال: (١)عسى، نحو: ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَّكُفَّ بَأْسَ الَّذِيْنَ

---

[١٣٣] سورة الشورى (٤٢): ٥٣.

[١٣٤] الدالة على ثبوت خبرها لاسمها مساء وهو من الزوال إلى نصف الليل

[١٣٥] الدالة على ثبوته له ضحى وهو من بعد ارتفاع الشمس كرمح إلى الزوال

[١٣٦] الدالة على ثبوته له نهارا وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وقيل يختص بالوقت الذي للشمس فيه ظل ولك من طلوع الشمس إلى غروبها وقيل من الصباح إلى الزوال وقد تأتي للدوام، وتصريفها ظل يظل ظلولا.

[١٣٧] سورة النحل (١٦): ٥٨.

[١٣٨] الدالة على ثبوته له ليلا ومضارعها يبيت ويبات ومصدرها بيوتة وهذ الستة قد تأتي بمعنى صار فلا تكون حينئذ موضوعة لاقتران الجملة بأوقاتها بل تكن دالة على اتصاف الاسم بالخبر مطلقا لا تفيد الصباح ولا المساء ولا غيرهما من أوقاتها السابقة.

[١٣٩] سورة الكهف (١٨): ٦٠.

[١٤٠] سورة التوبة (٩): ١١٠.

[١٤١] سورة مريم (١٩): ٣١.

[١٤٢] سورة البقرة (٢): ١٧٧.

كَفَرُوْا﴾ [١٤٣] (٢)كاد، نحو: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [١٤٤] (٣)أوشكَّ، نحو: أوشكت المرأة أن تشارك في كل مجالات العمل (٤)كَرَبَ، نحو: كرب التعليم يرتبط بخطة التنميةِ.

النوع الثاني عشر أفعال المدح والذم ترفع اسم الجنس المعرف بالألف واللام والمخصوص بالمدح والذم وهي أربعة أفعال: (١)نعم، نحو: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُوْنَ﴾ [١٤٥] (٢)بئس، نحو: ﴿فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِيْنَ﴾ [١٤٦] (٣)ساء، نحو: ﴿سآءَ مَثَلاً القَوْمُ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِئايَاتِنَا﴾ [١٤٧] (٤)حبَّذَا، نحو: حبذ رجلا أيوب.

النوع الثالث عشر أفعال الشك واليقين [١٤٨] تدخل على اسمين ثانيهما عبارة عن الأول تنصبهما جميعا على مفعولين وهي سبعة أفعال: (١)ظن، نحو: ظننت خالد ماهرا (٢)خال، نحو: خلت الشمس طالعة (٣)حسب، نحو: حسبت المرهب فاحشة (٤)رأى، نحو: رأيت الحق ناجيا (٥)علم، نحو: علمتك رجلا صالحا (٦)زعم، نحو: زعمتني شيخا ولست بشيخ (٧)وجد، نحو: وجدت الصدق نافعا

---

[١٤٣] سورة النساء (٤): ٨٤.

[١٤٤] سورة البقرة (٢): ٢٠.

[١٤٥] سورة الذاريات (٥١): ٤٨.

[١٤٦] سورة النحل (١٦): ٢٩.

[١٤٧] سورة الأعراف (٧): ١٧٧.

[١٤٨] سميت أفعال الشك واليقين لأن منها ما يفيد الشك ومنها ما يفيد اليقين والعلم، والمراد بالشك مطلق التردد الشامل للظن. راجع محمد بن أحمد بن عبد الباري الهدلي، *الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية* (سورابايا: الحرمين، ٢٠٠٥)، ١: ١٢٥.

والقياسية هي ما يتوقف إعماله على السماع يكون إعماله على القياس على غيره أخذا من قاعدة كلية، كقاعدة إن الأفعال ترفع الفعل.

٢. معنوية وهي التي تدرك بالأفكار دون أن تلفظ أو تكتب أو تجرد الاسم والمضارع من مؤثر فيهما ملفوظ.[١٤٩] وأما المعنوية على ضربين (١) ابتداء، كوحشي قاتل همزة، فلفظ وحشي مبتداء ورفعه بالعامل المعنوي الإبتداء. قال بن مالك[١٥٠]:

وَرَفَعُوْا مُبْتَدَأً بِالإِبْتِدَاء * كذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالمُبْتَدَاء[١٥١]

---

[١٤٩] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥):٣ ، ٥٩٧.

[١٥٠] هو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله الطائي الجياني، وسمع من الشلبيني أياما، ثم ورد المشرق حاجا ورحل إليها حوالي سنة ٦٣٠، ثم استوطن إلى الشام، فسمع من السخاوي بدمشق، وبحلب من ابن يعيش الحلبي، ثم تصدر لإقراء العربية في حلب مدة، فدمشق التي توطنها، فأتى بما أعجز الأرائل لقوة حافظته، فكان يستشهد بالقرآن، فأن يجد فأشعار العرب التي كان في استذكارها نسيج وحده، وصنف مؤلفات نظما ونثرا تشهد له بالتفوق على من تقدم، وجمع بعضهم أكثرها في نظم ذكره السيوطي في البغية، من مؤلفاته ألفية المشهورة وهي في ألف ببيت، والكافية الشافية، وهي في ثلاثة آلاف بيت، ومنها المؤصل في نظم المفصل للزمخسري، وتحفة المودود في المقصور والممدود. وخلف مصنفات كثيرة في العربية، منها شرح الكافية، والتسهيل وشرحه، وشرح الجزولية، وإعراب مشكل صحيح البخاري، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ وشرحه، وإيجاز التعريف في علم التصريف، والمقدمة الأسدية صنفها لابنه تقي الدين الأسد، والفوائد في النحو، وقد بلغت مصنفاته نحو ثلاثين مصنفا بين منظوم ومنثور. توفي رحمه الله بدمشق سنة ٦٧٢ هجرية. ترجمة في فوات الوفيات، والأشموني، وشرح بن عاقل، والمدارس النحوية، ونشأة النحو.

[١٥١] محمد بن عبد الله بن مالك، *ألفية بن مالك* (كديري: المعهد ليربايا الاسلامي السلفي، دون السنة.)، ١٣.

(٢) تجرد عن الناصب والجازم في نحو قوله تعالى: ﴿وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ﴾.[١٥٢]

وهناك عامل معنوي ثالث قال به الكوفيون وهو النصب على الخلاف ومنه نصب الظرف في موقع الخبر.[١٥٣] سيتناله القارئ في الباب الرابع من هذا البحث.

فلفظ **يضرب** فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ولم يتصل بآخره شيء، **والله** فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره لأنه من اسم المفرد صحيح الآخر، **والأمثال** مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره لأنه من اسم جمع تكسير صحيح الآخر، **واللام** حرف جر مبني على الكسر وعمله بجر الاسم بعده وفائدته للملك، **والناس** اسم مجرور بحرف جر، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره لإنه من اسم المفرد صحيح الآخر. **ولعلَّ** حرف مشبه بالفعل مبني على الفتحة وعمله تنصب الاسم وترفع الخبر وفائدته للترجي، **وهم** ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم لعلَّ، **ويتذكرون** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من أفعال الخمسة، **والواو** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة يتذكرون في محل رفع خبر لعل.

---

[١٥٢] سورة إبراهيم (١٤): ٢٥.

[١٥٣] علي مزهر محمد الياسري، *الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه* (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٣)، ٢٣٣.

جدول العامل

ليسهل على القراء في فهم العامل حسب أقسامه، فقدم الباحث مختصرا جدول العامل الآتي :